

شرح كتاب التحف في مذاهب السلف للشوكاني 62-3-6341 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 10

عبدالرحمن البراك

نقول قبل ذلك مما تأكيد عليه والوصية به العناية والاهتمام والحرص على التزود من العلم الشرعي فان العلم الصحيح هو العلم الذي بعث الله به رسوله بعث الله به رسوله - 00:00:00
وامره سبحانه وتعالى بمن بطلب المزيد منه وقل رب زدني علما فهذا هو العلم الذي من اخذ بي فقد اخذ بحظ وافر العلم الشرعي حظ عظيم قال الله تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة - 00:00:39
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ينبغي للمسلمين عموما ولطلاب العلم المتصدين المهتمين ان اجتهدوا في في تحصيل العلم الصحيح العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:16
وفي الحديث المشهور ان العلماء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم ونعم الميراث وبهذا العلم يعرف العبد ربه يا عيب يعرف رأى ربه يعلم يعرف - 00:01:52
الله عليه بالفعل المغفور من فعل المفروقات وترك المحرمات هذا حق الله على عباده ان يعبدوه حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وبما تكون عبادته تكون بامتثال اوامره - 00:02:39
واجتناب مناهيه والوقوف عند حدوده ما حله وتحريم ما حرمه والتقرب اليه بذلك يعرف العبد ربه بهذا العلم ويعرف حقه عليه سبحانه وتعالى وقع ايضا حقوق العباد بهذا العلم يعرف الانسان الحقوق التي عليه - 00:03:04
ان لربك عليك حقا لزوجك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولنفسك عليك حقوق يعرف الحلال الحرام النافع سمي الله كتابه فرقانا لان بهذا العلم بهذا القرآن وبالسنة يحصل الفرقان بين الخير والشر - 00:03:45
بين الحق والباطل بين اولياء الله واعداء الله اما من علم هذا العلم ولم يكن له لم يتخذة دليلا فانه يفقد هذا القرآن وقد ابتلي المسلمون في هذا العصر بالاهتمام البالغ بالعلوم المادية الدنيوية - 00:04:20
وجاروا في ذلك الكفار فان العلوم المادية علوم مشتركة بين البر والفاجر وقد سبق فيها الكفار سبقوا في تلك العلوم المادية وبلغوا مبلغا يعني عجب كثير من الناس بالكفار وانصرفت هم فذيلة كثير او اكثر المسلمين الى الاهتمام بهذه العلوم - 00:05:12
وزي ده كثيرون بالعلوم الشرعية زهدوا فيها ولم تكن لها ذلك الاهمية الرجل يعني يفرح كثيرا اذا تفوق ابنه في العلوم العصرية ولا يكون كذلك اذا حصل له تفوق في العلوم الشرعية - 00:05:51
هذا هو البرهان. البرهان العملي ولهذا كثير من الاباء يوجهون اولادهم الى الى دراسة تلك العلوم النافعة من العلوم المادية مما يرشد اليه الشرع. لكن بشرط الا يطغى يعني - 00:06:25
الاهتمام بتلك العلوم حتى يؤدي الى الزهد في العلوم الشرعية النبوية والتقصير في تحصيلها قد يسر الله في هذه الازمان واسباب لتحصيل العلم الشرعي بهذه الوسائل الان هذه الوسائل يتواصل بها الناس - 00:06:59
ويحصل بها يعني النشر وسائل النشر المسموعة والمقروءة ووسائل عظيمة الخير والشر فنحن في هذا المكان لعلهم يسمعون يعني كثيرون في اصقاع بعيدة اعلم تيسير الله في تحصيل العلوم لمن العلوم النافعة لمن قصدها وطلبها - 00:07:49
وهل لقاء هذه الدورة يقصد منها يعني اتاحة الفرصة للاستفادة وتحصيل يعني ما ما قد يكون فات على بعض الناس الاجتماع على

ذلك فيه خير للجميع حصل يعني الرأي نقرأ في هذا - 00:08:37

في هذه الدورة وفي هذا اللقاء كتاب العالم اليميني في القرن الثالث عشر رحمه الله الشوكاني محمد بن علي الشوكاني الشهير صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة التي شهوة وانفعها لعله شرحة - 00:09:25

للملتقى ملتقى الاخبار تسليم الامام مجد الدين ابن تيمية جد نيل الاوطان في شرح منتدى الاخبار ورسائل كثيرة طردها هو في ترجمته وسائل كثيرة في مسائل عديدة من مسائل الفقه التي اختلف فيها الناس - 00:10:02

ومن رسائله هذه الرسالة التي ما تيسر منها التحف في مذاهب السلف اقرأ يا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على واله الكرام رضي الله عن صحبه الاعلام وبعد فانه وصل - 00:10:39

سؤال من بعض الاعلام الساكنين ببلد الله الحرام. وهذا لفظه. بسم الله الرحمن الرحيم. لاننا نعلم الان اسم الرسالة التحف. اه اي نعم. في مذاهب؟ في مذاهب السلف جرت عادة العلماء انهم - 00:11:09

يتحرون السجع في اسماء الكتب فهو يسمي هذه الرسالة التحف التحف جمعه تحفة وهي الشيء المستحسن الذي يصلح للاقتناء ويصلح للاهداء يقال هذا تحفة فهو بهذه الكلمة يثني على هذه الرسالة - 00:11:40

على مضمونها ان مضمونها تحف فوائد بديعة وحسنة في مذاهب السلف وفسر هو رحمه الله كما سيأتي في شرح وكلامي بين المراد بالسلف انهم الصحابة وتابعوا التابعين تجده يردد هذه الكلمات - 00:12:15

فهو يعني بالسلف اهل القرون الثلاثة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هؤلاء الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين. هؤلاء هم القرون - 00:12:48

المفضلة ومذاهبهم المقصود ما درجوا عليه اعتقدوه يثار عليه في تحياتي في سائر تصرفاتهم ولكن المراد هنا مذاهبهم مذاهب الصحابة في مسائل الاعتقاد ان هذا هو موضوع السؤال بل في اخص - 00:13:12

بل في مذهب او مذاهب السلف في باب الاسماء والصفات كما هو موجب او مضمون السؤال الذي بني عليه الجواب والسلف المتقدمون لكل قوم سلف فسلف القوم هم متقدموهم التابعون لهم او الذين جاءوا من بعدهم هم خلف فان كانوا في الخير فهم خلف. وان كانوا في الشر - 00:13:56

خلف فخلف من بعدهم خلف خلف من بعدهم خلف سيأتي تعليق المؤلف على مقولة ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم كل قوم متقدمون في الخير والشر قال الله في فرعون وقومه فجعلناهم سلفا - 00:14:47

ومثلا للآخرين نعم السؤال وبهذه يعلم ان المؤلف يعني هذه الرسالة لها سبب وهذا شأن العلماء احيانا يصنفون تصنيفا مبتدأ يقصدون توضيح امر تحقيق امر من مسائل العلم وابواب العلم - 00:15:32

وترى ابتداء من غير يعني من غير طلب وحيانا يكون بطلب يكون تأليفهم اجابة لرغبة بعض الراغبين في العلم. وتارة يكون جوابا لسؤال. كما في هذه المسائل. فهذه الرسالة هي جواب لهذا - 00:16:05

السؤال الذي نسمعه الان. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ما يقول فقهاء الدين وعلماء المحدثين وجماعة الموحدين في آيات الصفات واخبارها اللاتي نطق بها الكتاب العظيم. وافصحت عنها سنة الهادي الى صراط - 00:16:36

الاقرارها وامرارها واجراؤها على الظاهر بغير تكليف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل. عقيدة الموحدين. وتصديق بالكتاب المبين واتباع للسلف الصالحين. او هذا مذهب المجسمين. وما حكم من اول صفات ونفى ما وصل خذها فقرة فقرة سم وما - 00:17:06

واضح من السؤال ان انه يتعلق بما جاء في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته السؤال عن المذهب الحق في هذا الباب وباب الاسماء والصفات من اهم او هو اهم ابواب - 00:17:46

الدين العلم الشرعي لانه يتضمن معرفة الله يتعلق فالعلم بالتوحيد مما يشتمل عليه من العلم والايمان بربوبيته سبحانه والهيته واسمائه وصفاته هذا هو اشرف اشرف العلوم العلم الشرعي بعضه افضل من بعض يتفاضل. اليس القرآن بعضه افضل من بعض -

00:18:23

هكذا ايضا العلم الشرعي افضل ما يتعلق بمعرفة الله قال العلماء لان شرف العلم بشرف المعلوم. فكلما كان المعلوم اشرف وافضل

كان العلم به افضل العلم تابع للمعلوم فهذا السؤال يتضمن - [00:19:04](#)

الوصول مقصود السؤال هو الوصول الى معرفة الحق في هذا الباب في باب اسماء الله وصفاته وافعاله متضمن السؤال ذكر مذاهب

عن المذاهب مذاهب الناس في هذا الباب السؤال يقول ايها الصواب اي هذه المذاهب - [00:19:50](#)

هو يحط الذي يجب اعتقاده ويجب التدين به ايضاحه وتقريره للناس وبيانه بادلته نعم اعد البث نعم سم بعد بعد ما يقول الفقهاء.

ايه. سم اه هل هل اقرارها؟ هل اقرارها؟ نعم. وامرارها. نعم. واجراؤها على الظاهر - [00:20:27](#)

بغير تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل عقيدة الموحدين. الجواب باختصار وبتعديل نعم يعني اقراء اقرار نصوص الكتاب والسنة

المتضمنة لذكر اسماء الله وصفاته هذا هو الواجب فيها. وهذه عقيدة الموحدين - [00:21:20](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة اقرار هذه النصوص وقبولها وامرارها على ظاهرها باعتقاد ما دلت عليه من غير تكييف للصفات ولا نفى

لها من غير تكييف ولا تعطيل ولا تحريف هذا هو معتقد - [00:21:56](#)

السلف الصالح والتابعين لهم باحسان الايمان بهذه النصوص وكم جاء من الآثار عن عن القائمة يقولون في نصوص الصفات امروها كما

جاءت يعني امروها لا تتعرضوا لها بالتحريف اجروها على ظاهرها امروها كما جاءت بلا كيف - [00:22:29](#)

وتضمنت هذه المقولة تضمنت يعني الايمان بهذه النصوص قبولها وترك التعرض بالتأويل الذي يخرجها عن يسلبها مضمونها

يصفها عن ظاهرها الاعتقاد الحق في باب اسماء الله وصفاته يقوم على - [00:23:01](#)

على هذه الاصول اثبات ونفي التمثيل اثبات ما دلت عليه هذه النصوص ونفي مماثلة صفات الله لصفات المخلوقين ونفي العلم

بالكيفية ولهذا نقول ان الواجب ان ينصب الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله من غير - [00:23:48](#)

تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل ولا تكييف هذه هي المذاهب الباطلة التعطيل والتحريف والتكييف والتنفيذ. وبينها يعني تناسب تناسب

اه قوي هذه المعاني الباطلة فمذهب السلف بريء بريء من كل هذه المعاني الباطلة - [00:24:23](#)

فهذا هو اعتقاد الموحدين. امرأة اقرارها وامرارها من غيري تعرض لها بالتأويل الذي حقيقته التعريف ومن غير تعطيل ولا تكييف ولا

تنفيذ فعبّر السائل عن هذا المذهب يريد يقول ايها هو الحظ - [00:25:01](#)

الجواب بداية نقول نعم هل هو ما هل هذا هو مذهب الموحدين ما هو الجواب؟ نعم نعم وتصديق بالكتاب المبين. نعم. واتباع

للسلف الصالحين. الجواب نعم. نعم يلا او هذا مذهب المجسمين. نعم. وما حكم من اول هو مذهب المجسمين؟ يقول لا - [00:25:28](#)

المذهب الحق ليس يعني المعطلة يرمون اهل السنة بانهم مجسمة يقولون ان الله جسم هذا معنى التجسيد فاهل السنة بريئون

التجسيم عند من؟ عند المشبهة الذين يقول احدهم لله سمع كسمعي وبصر كبصر ويد - [00:26:09](#)

اما على السنة لا يصفهم بالتجسيم والتشبيه الا المعطلة النفات يصفون اهل السنة بالتجسيم يقولون مجسمة بل ويسمونهم مشبها

والحق ان اهل السنة لا يتكلمون في الجسم. لا يقولون الله جسم ولا ليس بجسم - [00:26:39](#)

وذلك لامرين الاول انه لفظ الجسم لفظ مجمل محتمل تحتم المعاني منها ما يليق بالله ومنها ما لا يليق بالله لفظ مجمل يحتمل حقا

وباطلا والامر الثاني انه لم يرد. لم يرد في الكتاب والسنة الاخبار عن - [00:27:16](#)

او انه ليس اذا لفظ الجسم من الالفاظ المجملة التي لا يجوز اطلاقها لا نفيا ولا اثباتا. ومن اطلقها فالواجب ان نستفصل منه عن مراده.

فان اراد حقا قبل وان اراد - [00:27:41](#)

من الرد كما قرر ذلك شيخ الاسلام في مواضع كثيرة ومعروفة ومنها القاعدة الثانية من القواعد التي قررها في العقيدة التدبرية

القاعدة الثانية خصص في بيان الواجب في الالفاظ المجملة - [00:28:01](#)

المحدثة او هو مذهب المجسمين؟ الجواب لا ابرار النصوص واقرارها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف هو مذهب الموحدين وهو

مذهب السلف الصالحين لا مذهب المجسمين والمشبهين نعم. وما حكم من اول الصفات؟ نعم. ونفى ما وصف الله به نفسه ووصفه -

[00:28:28](#)

وبه نبينه وتأيد بالنصوص. لا. واتفق عليه الخصوص. من ان وما حكم وما حكم من اول الصفات ونفى ما وصف الله به نفسه ووصفه به لنبينه اولاً الصفات وما حكما اول آآ الصفات؟ نعم. ونفى ما وصف الله به نفسه ووصف هذا - [00:29:01](#)

تأويل الصفات وصرف عن ظاهرها هذا هو التحريم ونفيها عن الله هذا هو التعطيل فمن اول نصوص الصفات وطلب عن ظاهرها الى معاني مرجوحة غير برهان ونفى ما وصف الله به نفسه فقد جمع - [00:29:41](#)

بين التحريف الذي يسمونه تأويلاً وبين التعطيل وتعويل نصوصها هو في الحقيقة تحريف لانه صرف لها عن ظاهرها بغير دليل ولا برهان ونبي ما اوصل الله به نفسه هذا هو التعطيل - [00:30:06](#)

وهما متلازمان في الجملة التعطيل والتعريف متلازمان اقول في الجملة لكن التحريف يستلزم استلزام التعطيل واما التعطيل فلا يستلزم التحريف فان من اهل التعطيل من لا يؤول النصوص بل يفوض - [00:30:28](#)

وكل من مذهبي التأويل والتفويض كل منهما باطن مذهب اهل التفويض ومذهب اهل التأويل كلاهما باطل التعظيم يعني فنقول كل محرم او مؤول فهو معطل لانهم الذين صرفوا النصوص عن ظاهرها لا يثبتون معانيها - [00:31:02](#)

لا يثبتون معانيها الحق لكن من المعطلة من لا يحرك بل يجري النصوص على ظاهرها الفاظ انتبه. الفاظا يجريها الفاظا من غير فهم لمعناها كما سيأتي يعني التنبيه الى هذا - [00:31:32](#)

في مواضع نعم وتأيد بالنصوص. اعد او هو. وما حكم من اول الصفات لاحظ اول الصفات نعم هذا يعني في الحقيقة صرف التأويل يطلق على معاني والمراد هنا المعنى الاصطلاحي - [00:31:54](#)

الذي اصطلح عليه الكثير من المتكلمين وكذلك الاصوليين يكونون التأويل صرف اللفظ عن معناه الظاهر اه الى معنى اخر او الى معنى مرجوح بدليل هم يقولون لدليل وهذا صحيح ان كان لي دليل صحيح صار التعويل صحيحا. وان كان لغير دليل كان التأويل باطلا. وتأويل النصوص - [00:32:18](#)

يعني تأويل من تأويل النصوص بغير دليل اذا فيكون باطلا تأويل النصوص صفات باطل. لانه صرف لها بغير دليل. بغير دليل يوجب نعم. ونفى ما وصف الله به نفسه ووصفه به نبينه. نبينه - [00:32:51](#)

وتأيد بالنصوص وتأيد بالنصوص يعني ونفع ما وصف الله به ونفى نوح ونفى ما وصف الله به نفسه ووصفه به نبينه ايد بالنصوص واتفق عليه الخصوص يعني تأيد يعني قوله تأيد بالنصوص - [00:33:16](#)

يعني تأيد وصفه تعالى بما وصف به نفسه ووصف به نبينه. تأيد ذلك بالنصوص القرآنية تأيد بالنصوص واتفق عليه الخصوص يريد كانه متفق عليه الخاصة. خاصة المؤمنين والصحابة والتابعون واتفق عليه الفصوص - [00:34:18](#)

يريد الخواص مبروك عليه خواص اهل العلم من الصحابة والتابعون اتفقوا عليه. اذا فاثبات وصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به ذلك ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وكأنه يريد ذلك السائل يريد - [00:34:44](#)

تأيد بالنصوص الكتاب والسنة واتفق عليه الخصوص وهذا هو الاصل الثالث وهو الاجماع. نعم. وتأيد بالخصوص نعم. واتفق عليه الخصوص من ان الله سبحانه في سمائه؟ نعم مستو على عرشه - [00:35:11](#)

يعني انتقل من الكلام العام الى الكلام الخاص والكلام في اوله عام في باب الاسماء والصفات والان خص مسألة العلوم في التقرير وعالمي داخل في في عصر الموضوع. داخل في في الباب العام. باب اسماء الله وصفاته - [00:35:40](#)

واتفق عليه الخصوص من من ان الله سبحانه في سمائه نعم هذا مما تواطأت عليه الدلائل من الكتاب والسنة والاجماع والفطرة والعقل تواطأت واتفقت وتظايرت الدلائل من الكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع كلها متفقة على ان الله في السماء -

[00:36:14](#)

فوق السماوات على عرشه وخالف في ذلك المعطلة المعطلة من اهل التفويض او اهل التأويل قاله في ذلك ودلائل ودلائل علو الله كثيرة الدلائل من الكتاب كثيرة وهي انواع منها اخباره تعالى بانه في السماء. الامتنع من في السماء - [00:36:47](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء وقوله للجالية اين الله؟ قالت في السماء نعم مستو على عرشه. لا

عادي نجيب له ركبنا سوا. من ان الله سبحانه في سمائه مستو على عرشه - 00:37:21

في سماء لو لو قال من ان الله في السماء كان اولى لانه حتى يوافق قوله تعالى امتنم من في السماء الا تأمنوني وانا امن من في السماء. اين الله؟ قالت في السماء - 00:37:43

لكن يجي تأتي عبارة اضافة السماء في سمائه الله تعالى فوق فوق سماواته على عرشه فوق سماواته على عرشه نعم على عرشه كما نطق بها القرآن في سبعة بواضع مستو على عرشه. نعم. مستو على عرشه بائن من خلقه. نعم. بائن بمعنى انه ليس داخلا - 00:38:03 ليس داخلا في المخلوقات ليس في مخلوقاتي يعبر شيخ الاسلام في تفسير المباينة بانه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته ننسى حالا في المخلوقات ولا شيء من المخلوقات حال في ذاته - 00:38:38 هذا المعنى المباينة ان كلا من المعنيين لا يليق به سبحانه وتعالى اهل الضلال من طوائف المعطلة نفاة العلو يقولون انه منهم منهم من يقول انه حال في كل مكان - 00:39:10

في كل مكان ومنهم من يقول انه لا داخل العالم ولا خارجه وكل من الامرين مناف للعقل والشرع باطن في العقل والشرع والفترة نعم بائن من خلقه ايش بعد؟ بائن من خلقه وعلمه في كل مكان. نعم. هذا هو الحق. لا شك - 00:39:42

الذي دلت عليه النصوص واتفق عليه سلف الامة واثمتها انه تعالى فوق سماواته على عرش بائن من خلقه وعلمه في كل مكان علمه محيط بكل شيء يعني ودلائل شمول العلم ان الله بكل شيء عليم. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:40:08 يعلم ما يسرون وما يعلنون والايات في العلم كثيرة يعني وظاهرة احاط بكل شيء لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. نعم والدليل ايات الاستواء والصعود والرفع. فقله تعالى لاحظوا ان - 00:40:35 سائل سؤال معه سؤال وتقرير واستدلال وكأن السائل في الحقيقة يريد ان يستخرج من من الامام الشوكاني رحمه الله يريد ان يستخرج مما عنده آآ لينتفع بذلك يعني من يقتدي به ومن يرضى بقوله - 00:41:01

فان الناس لهم يعني قيادات ولهم يعني ائمة يقتدون بهم السائل يريد ان الامام الشوكاني يتكلم في هذا ليؤخذ هذا المعنى عنه وليعرف وايضا وليعرف يعني منهج ومذهب الشوكاني في هذا الباب - 00:41:36 طيب الايات نعم كمل. والدليل ايات الاستواء. ايات الاستواء في القرآن سبع. نعم. والصعود هو يشير هنا الى انواع الادلة انواع ادلة العلو متعددة. منها نقول اخباره تعالى لانهم مستوون على عرشه - 00:42:07

ايات الاستواء فادلة استواء الله على عرشه هي من ادلة العلوم. ومنها الاخبار بصعود بعض المخلوقات اليه يصعد الكلم الطيب والعروض تعد الملائكة والروح ورفع بعض المخلوقات بل رفعه الله اليه. نعم - 00:42:29

والرفع. نعم والرفع. وقوله تعالى. نعم في السماء من في السماء بمعنى من في العلوم والعلو يشمل ما فوق جميع المخلوقات. فالله في العلو المطلق الله تعالى في السماء اي في العلو. اي العلو المطلق. لان العلو نوعان علو نسبي وعلو مطلق. فالعلو - 00:42:49 هو يعني ما ما فوقنا قريبا تقول الطير في السماء تقول الملائكة في السماء كان في السماء المبنية او في العلو النسبي فالعلو الذي يثبت يوصف به المخلوق هو العلو النسبي - 00:43:28

على بعض الاشياء. اما العلو الذي يوصف الرب به نعم فهو العلو المطلق اي العلو فوق كل شيء نعم ومن السنة حديث الجارية. نعم والنزول. نعم. من الادلة من السنة - 00:43:48

حديث الجارية التي قال لها النبي عليه الصلاة والسلام اين الله؟ قالت في السماء انت رسول الله قال مالكيها اعتقها فانها مؤمنة. ومن ادلة العلو احاديث النزول من انواع ادلة العلوم ذكر النزول - 00:44:12

النزول الالهي كقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر في هذا الحديث هو دليل على اثبات النزول ودليل على اثبات العلوم بل قوله تعالى تنزيل الكتاب من الله. تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:44:35

يعني الايات التي فيها الاخبار عن انزال القرآن وتنزيل القرآن ونزول القرآن هي من مما يستدل به اهل السنة على علوه سبحانه. نعم. وعمران بن حصين عمران بن حصين الحديث مع المشهور - 00:44:58

النبي عليه الصلاة والسلام قال لحصين والد عمران كم تعبد؟ قال قال سبعة واحد في السماء وستة في الارض. قال من الذي تعده رغبتك ورهبتك قال الذي في السماء فستهد قال الذي في السماء نعم - [00:45:20](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوا لي وانا امين من في السماء كل هذه اية الاحاديث يعني مدلولها واحد ومقصودها واحد وهو اثبات علو الله على خلقه. نعم وغير ذلك من الايات المتواترات والاحاديث المتكاثرات. نعم - [00:45:46](#)

واول الآيات وجعل الاستواء استيلاء واولا واول الايات واول الايات عاد الظمير لمن قال وما حكم من اول من اول النصوص وانا هو او نصوص الكتاب والسنة وآ نفى ما وصف الله به نفسه - [00:46:19](#)

الضمير هنا واول يعني اول هذه الايات الواردة في العلو اولها فالظمير يعود الى من هناك؟ وما حكم ايش؟ الاول. وما حكم من من اول الصفات. هنا واول يعود الظمير الى هناك الى الذي اول الصفات - [00:46:56](#)

يريد اول هذه النصوص الواردة في العلوم نعم واول. واول الايات وجعل عن الايات الواردة في العلو. نعم وجعل الاستواء استيلاء يعني وحرف اولاً وحرف الاستواء فقال انه ان معناه الاستيلاء الرحمن على العرش استوى يعني استولى. يعني استولى عليه وملكه - [00:47:25](#)

وهذا تحريف المعطلة ينفون يعني حقيقة الاستواء عن الله وهو العلو والانقطاع ويحرفون الايات الواردة في ذلك. ومن التحريف قولهم استوى بمعنى استولى وهل استيلاء الله مختص بالعرش؟ الله ما لك لكل شيء. له ملك السماوات والارض - [00:47:54](#)

واذا كان الله مالكا للسموات والارض. افيجوز ان يقال الله مستو على الارض مستو على كذا من مخلوقاته الله ما لك فهذا التحريف يقتضي يستلزم ان يوصل الله باستوائه على كل شيء - [00:48:25](#)

مستوي على الجبال فجمعوا بين التعطيل والتأويل بين التعطيل وهو نفي الصفات ونفي حقيقة ومن ذلك العلو ونفي الاستواء وبين التحريف الذي هو تأويل النصوص بصرفها عن ظاهرها نعم اعد واول واول الايات وجعل اولها بمعنى - [00:48:52](#)

عن ظاهرها نعم. وجعل الاستواء استيلاء. يعني جعل الاستواء المذكور في الايات معناه الاستيلاء. لا العلو نعم واولا نزول بالرحمة اول النزول الوارد في احاديث النزول اولها بنزول الرحم ينزل ربنا تنزل رحمته - [00:49:26](#)

وهل من التحريف او ينزل ملك قد يقول بعضهم المراد نزول الملائكة وهكذا جعل التأويل عليه مضطربة في سائر نصوص الصفات. وهكذا وهكذا جعل التأويل عليه مطردة في سائر نصوص الصفات - [00:49:54](#)

يعني جعل هذا منهجا في تعامله مع النصوص وهو صرفها عن ظاهرها نصوص العلو ونصوص النزول ونصوص اه اه سائر الصفات كالوجه واليدين الكلام والغضب والرضا والمحبة كلها منهج واحد وهو تأويل صرفها عن ظاهرها - [00:50:22](#)

لا يجمع في هذه آ الصفات بين التحريف والتعطيل ولم يتعرض السائل الان لاهل التفويض. لم يتعرضوا لهم نعم. وعاش في ظلام العقل في الجهل والشبهات. يعني هذا المعطل المحرف - [00:50:51](#)

عاش في ظلمات الجاهل والضلال وظلمات آ البدع التي احدث من من تعطيل اسماء الله وصفاته وتحريف كلامه وكلام رسوله وعاش وعاش في ظلام العقل في الجهل والشبهات في ظلام العقل لان هؤلاء - [00:51:17](#)

يدعون انهم فعلوا ذلك بدلالة العقل وهم في الحقيقة في ظلال وظلام العقل فتلك العقلات التي عودوا عليها ليست عقليات صحيحة بل هي كما يقول ابن تيمية بل هي جهليات - [00:51:45](#)

مشبعة بالعقلات جاهليات مشبهة بالعقلات والا فهي ضلالات وجهالات نعم وعاش في ظلام. وعاش في ظلام العقل في الجهل والشبهات. نعم. بالشبهات ياه مع الشبهة ما يشتبه فيه الحق والباطل - [00:52:08](#)

من ابرز الشبهات بان اثبات الصفات يستلزم التشبيه. وقد يقولون يستلزم التجسيم او التركيب او وما الى ذلك ويقولون ان العقل دل على نفي تلك الصفات عن الله واذا تعارض العقل والنقل - [00:52:38](#)

وجب تقديم العقد زعموا نعم واذا قيل له اين الله؟ اجاب بانه لا يقال اين الله؟ نعم من فروع المذهب المعطلة نفاة العلو من فروع مذهبهم انهم لا يا يا يرفضون او ينكرون السؤال عن الله باينا - [00:52:59](#)

الا يقولون اذا قيل لهم اين الله؟ قالوا الله لا يقال فيه اين وهذا مع مناقضة لما جاء عن اعلم الخلق بالله يا اعلم الخلق بالله هو

الرسول صلى الله عليه وسلم. اوليس هو الذي قال للجارية اين الله - [00:53:27](#)

اذا يلزم على قولهم هذا ان الرسول غلط في هذا السؤال اين الله نعم اجاب بانه لا يقال اين الله. نعم. الله لم يكن له مكان. الله لم يكن

هكذا - [00:53:52](#)

يقول الله ليس في مكان او لا يكون له مكان وهذا التعبير له مكان او انه ليس في مكان هذا من الالفاظ المجملة. لان المكان قد يراد به

شيء موجود - [00:54:18](#)

مخلوق والله ليس في شيء موجود يعني ليس حالا في شيء موجود وقد يراد به قد يراد بالمكان ما فوق جميع المخلوقات فالله هناك

الله تعالى فوق جميع المخلوقات. هو الظاهر قال فيه عليه الصلاة والسلام وانت الظاهر فليس فوقك شيء - [00:54:40](#)

نعم. كما هو جواب فريق المضلين. فما هو؟ كما هو جواب فريق المضلين ايش؟ قل ما هو جواب؟ كما هو جواب فريق المضلين ما

جوابه؟ اذا قيل لهم اين الله - [00:55:09](#)

يقولون ان الله تعالى ليس في مكان او لا يكون في مكان لا يسأل عنه باين. هذا جوابهم نعم اعد حتى يتضح واذا قيل لاحد واذا قيل

له اين الله؟ اجاب بانه لا يقال - [00:55:30](#)

اين الله؟ الله لم يكن له مكان. نعم. كما هو جواب فريق المضلين. هذا هو جواب المضلين فهل هذا جواب الجهميين؟ نعم هل هذا

جواب الجهميين المعطلة؟ نقول نعم هذا الجوال - [00:55:55](#)

نعم نعجل الجواب نعم. المريسيين نسبة الى بشر المريسي احد المعتزلة الذين حملوا لواء الدعوة الى القول بخلق القرآن الصفات نعم

واضلاء المتكلمين. نعم. اظلاء كذا. اه اي نعم اظلا جمع اضل - [00:56:20](#)

افعل تفضيل والا التعبير في الغالب يكون ظلال جمع ضال مذهب ضلال المتكلمين لكن قال اضلا جمع اضل يعني مثل افاضل نعم

نعم ام اختيار علماء فهل هذا جواب الجهميين؟ فهل هذا جواب الجهميين؟ نقول نعم - [00:56:52](#)

نعم ام اختيار علماء السنة صفات الله وتأويل نصوصه الصفات هو مذهب ونفي علو الله والامتناع من الجواب عن السؤال عن الله

بعينه هو مذهب الجهميين واطلاء المتكلمين ليس هو مذهب اهل السنة والجماعة - [00:57:32](#)

ام هو قل ام هو فعل هذا جواب الجهميين؟ قلنا نعم نعم. نعم. واضنائي المتكلمين. الجواب نعم هذا هو جوابهم نعم. ام اختيار علماء

السنيين؟ لا والله ليس هو اختيارهم. بل ينكرونه اشد الانكار. نعم - [00:58:13](#)

افيدونا بجواب الرجاء الثواب. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها الان صرح بالسؤال عن اما تقدم من المذاهب والطرائق ما هو

الحق في ذلك؟ وما هو مذهب الموحدين؟ ومذهب - [00:58:40](#)

التابعين للسلف الصالحين انتهى السؤال. اه لا باقي فان هذا المقام طال فيه النزاع. نعم طال فيه النزاع صحيح كان السلف الصالح

للسحابة والتابعين ما كان عندهم شيء من من هذا النداء والخلاف - [00:59:06](#)

فان الخلاف في باب اسماء الله وصفاته محدث بسبب ما ابتدعه المبتدعون رؤوس الجهمية كالجعد بن درهم وجهم بن صفوان

واشباههم وآ والقدرية كمعبد الجهني مش فاهم نعم فانه قد طال. فان هذا المقام قال فيه النزاع وحارت فيه الافهام. حارت فيه

افهام - [00:59:29](#)

الجاهلين والضالين. اما والله الحمد اهل السنة والجماعة فهم على على بينة من امرهم هم على بينة وعلى بصيرة. قل هذه سبيلي

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. نعم - [01:00:04](#)

وزلت الاقدام. نعم وزلت دلة ايش؟ وزلت الاقدام. نعم هذا يعبر به عن آ الزيغ عن طريق الحق زلت الاقدام في نسخة الاقدام. ها في

نسخة للاقدام. وهو ايش قال؟ الاقدام. لا لا الاقدام انا. الاقدام - [01:00:24](#)

دلت فيه الاقدام ظلت فيه الافهام وزلت فيه الاقدام ولا ضلال الافهام بالاعتقادات الباطلة. وزلت الاقدام بالانحراف عن المنهج العملي

فالاول العبارة الاولى يعبر بها عن الانحراف العلمي والثاني يعبر به عن الانحراف - [01:00:48](#)

عملي نوع من يعني تحري السجع وتناسب الكلمة ظلت فيه الابهام وزلت فيه الاقدام. نعم. وكل يدعي الصواب بزخرف الجواد. نعم.

كل يدعي يعني يعني كل اهل مذهب يدعون ان الحق معهم - [01:01:18](#)

ولكن الفصل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. فالحق ما قاله الله ورسوله هذا هو الحب نعم هذا مقام ايش؟ ظلت فيه

الازام ونزلت فيه الاقدام نعم. وكل يدعي الصواب بزخرف الجواب. نعم - [01:01:51](#)

فابينوا المدعى بالدليل. نعم. وابينوا طريق الحق بالتفصيل والتطويل. نعم صاحب السؤال يريد من من المسؤول رحمهم الله يريد من

المسؤول ان يجيب جوابا مفصلا لا جوابا مجملا في الحقيقة بعد التأمل ان شاء الله - [01:02:16](#)

يتبين ان الشيخ رحمه الله في جوابه يعني نوع اجمال. نعم الله لكم الاجور. ووقاكم الشرور. والسلام عليكم ورحمة الله. والحمد لله

رب العالمين وهذا السؤال اقول نكتفي اليوم بك - [01:02:47](#)

بما سمعنا من السؤال وما تيسر من التعليق عليه وغدا ان شاء الله نشرع في المجيب رحمه الله. نعم الى هنا - [01:03:12](#)